

أبو طالب حامي الرسول

[182] (بعض القضايا الدالة على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب عمه أبا طالب حبا شديدا وذلك يدل على علو مقام عمه عليه السلام) (قال المؤلف) ومما يدل على علو مقام أبي طالب عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله نبع الماء له عليه السلام عندما عطش وهو في الصحراء، وقد ذكر ذلك جمع كثير من علماء أهل السنة وعلماء الإمامية عليهم الرحمة وإليك أولا من خرج من علماء الشافعية والحنفية، وهم جماعة. (منهم) جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفي سنة 911 فانه خرج ذلك في كتابه (الخصائص الكبرى) (ج 1 ص 124 طبع حيدر آباد) بسنده من كتاب ابن سعيد (الطبقات) خرج تحت عنوان: (باب نبع الماء من الارض باعجازه لعمه أبي طالب، وقال ما هذا لفظه: قال ابن سعد: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عبد الله بن عوف، عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: كنت بذى المجاز مع ابن أخي يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادركني العطش فشكوت إليه فقلت: يا ابن أخي قد عطشت، وما قلت له ذلك وأنا أرى أن عنده شيئا إلا الجزع، قال: يا عم أعطشت؟ قلت نعم، فاهوى بعقبه إلى الارض فإذا بالماء، فقال: إشرِب يا عم، قال: فشربت، أخرجه ابن عساكر، (قال) وله طريق آخر أخرجه الخطيب وابن عساكر من طريق ابن جرير الطبري، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أزهر بن سعد السمان، حدثنا ابن عوف، عن عمرو بن سعد به.
